

أهمية التفكير باستخدام البيانات

لا يمكن للمرء المشاركة بفاعلية في معظم المناظرات السياسية الهامة التي تحدث هذه الأيام حول البيئة والرعاية الطبية وجودة التعليم والمساواة دون فهم كيفية تلقي الأمثلة وكيفية تحليل البيانات وإيصالها (كونولد و هيجنز ٢٠٠٣). يمكن أن يؤدي الاستخدام الثقافي والأخلاقي للبيانات إلى تركيز المحادثات النقدية حول التعميمات المشتقة من معلومات موثقة، بدلاً من الأحداث غير المرتبطة والآراء الفردية.

يحتفظ هؤلاء الأفراد الذين يتميزون بالكفاءة في تجميع الأنواع المختلفة من البيانات وتفسيرها بأدوات تساعدهم في اتخاذ القرارات الجيدة في كافة أوجه حياتهم الشخصية والسياسية. على سبيل المثال، تقوم منظمات المجتمع بتجميع البيانات حول الأعضاء الحاليين والمتوقعين لتطوير مشروعات تلبي احتياجات الأقسام الخاصة بهم بشكل كفاء للغاية. يقارن الأفراد في حياتهم الشخصية بين أسعار وميزات المنتجات والخدمات والتحقق من العلاج الطبي واتخاذ القرارات المالية.

تتطلب العديد من المهن الآن فهم كيفية تجميع البيانات وتفسيرها بشكل فعال. على سبيل المثال:

- يستخدم المزارعون والعمالون في الأعمال التجارية الزراعية توقعات المحاصيل ونتائج التجارب الزراعية الميدانية.
- يهتم المهندسون بالبيانات التي تتعلق بأداء المنتج والجودة والقدرة.
- يطالب عمال المصانع بشكل مستمر بتسجيل البيانات والعمل وفقاً لها لضبط العملية.
- يعاني العاملون في مجال العلوم الصحية من صعوبة البيانات التي تتعلق بالتكلفة والفاعلية وكذا البيانات الناتجة من الأبحاث الطبية.
- الأعمال التي تعتمد على بيانات من مختلف المجالات: النفقات والأرباح وتوقعات المبيعات وأبحاث السوق وغيرها (موور 1990).

نحيا اليوم في عصر المعلومات، في عصر تغمرنا فيه البيانات كل يوم كهطول الأمطار. تقدم التقارير الإخبارية الإحصائيات الاقتصادية والاجتماعية واستطلاعات الرأي والبيانات الطبية وبيانات المال والأعمال. يجب أن يكون التفكير باستخدام البيانات جزءاً لا يتجزأ من تجربة الفصل الدراسي التي يمر بها الطلاب ليتمكنوا من إدراك معنى كافة هذه الرسائل واستخدام البيانات بشكل مسؤول لإقناع الآخرين والتواصل معهم.